

المكر لن يساعد ألمانيا في بناء علاقة ثقة مع المغرب

القدس.. والمتاجرون الجدد

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

ضمني، فقدان حقوق السيادة الوطنية. نقرأ ترتيبات السياسة الخارجية الألمانية تجاه دول خارج المنظومة الأوروبية، ومنها المملكة المغربية، كحالة ضرورية من خلال أولويات التعاون الصناعي وتصدير الأسلحة، ومعدل الاستثمارات والميزان التجاري، والتعاون في مجالات الدفاع والأمن ومسار المعلومات الاستخبارية، باعتبارها من القضايا المطروحة على طاولة القيادة المقبلة، حيث من المرجح أن يكون منصب المستشار من نصب رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي أرمين لاشيت، المعروف بالبرغماتية والتريث في اتخاذ القرارات المصرية.

تمر ألمانيا بمرحلة انتقالية مع اقتراب الانتخابات التي ستفرز قيادة جديدة تزيد من توسع مجال المناورة والتسويق في ملف العلاقات مع المغرب وتسوية الخلافات المستعصية والتي لا يمكن تجاوزها، فهي تمس جوهر الأمن القومي للمغرب البلد المحوري في شمال أفريقيا. ومن المرجح أن تستمر حالة عدم اليقين في سياسة برلين تجاه مصالح الرباط لسنوات قليلة مقبلة مما ينذر بوقت عصيب يشهده التعاون الثنائي بين البلدين.

أخيراً، رغبة الألمان في أن يكونوا فاعلين على الساحة العالمية ومتدخلين في قضايا المنطقة من خلال عدد من المؤسسات منها الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، يمكن أن تساعد في تذليل السياسيين الألمان بأهمية المغرب ودوره كقوة إقليمية وأفريقية داخل نظام عالمي متعدد الأطراف برزت في العقد الأخير وزادت في ترسيخها الأزمات المتكررة ومنها ادعاءات كوفيد - 19. وبهذا ستكون أمام ألمانيا فرصة لممارسة سياسية ودبلوماسية منظمة وفعالة لا تفتقر إلى منهجية براغماتية ومبدئية في تعاملها مع القضايا الحساسة للمغرب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدباني
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al - Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تضغط من خلالها على المغرب، يخلط قضايا مصرية في مشهد يشكل مشكلة متشابكة الدوافع والأهداف. ليس غربياً على ألمانيا التعامل بنوع من الاستعلاء وعدم الإصغاء لأصالة الرباط حول انخراط برلين في تهديد مصالح المغرب، بالتواطؤ أو التغاضي عن أطراف لها ماضي غير مشرف حقوقياً وديمقراطياً. ولا يستبعد أن تكون الرباط قد رصدت دعماً من برلين لتواجد إيراني في شمال وغرب أفريقيا، والذي يشكل تهديداً موضوعياً للأمن القومي المغربي، خصوصاً في علاقتهما الثنائية الموصوفة منذ عقود بالودية والحيوية والتعاطف. وكان اكتشاف دعم طهران للبوليساريو على جميع الأصعدة سبباً في قطع العلاقات بين إيران والمغرب عام 2018.

ألمانيا تمر بمرحلة انتقالية مع قرب الانتخابات التي ستفرز قيادة جديدة تزيد من توسع مجال المناورة والتسويق في ملف العلاقات مع المغرب وتسوية الخلافات المستعصية والتي لا يمكن تجاوزها، فهي تمس جوهر الأمن القومي للمغرب البلد المحوري في شمال أفريقيا. ومن المرجح أن تستمر حالة عدم اليقين في سياسة برلين تجاه مصالح الرباط لسنوات قليلة مقبلة مما ينذر بوقت عصيب يشهده التعاون الثنائي بين البلدين.

أخيراً، رغبة الألمان في أن يكونوا فاعلين على الساحة العالمية ومتدخلين في قضايا المنطقة من خلال عدد من المؤسسات منها الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، يمكن أن تساعد في تذليل السياسيين الألمان بأهمية المغرب ودوره كقوة إقليمية وأفريقية داخل نظام عالمي متعدد الأطراف برزت في العقد الأخير وزادت في ترسيخها الأزمات المتكررة ومنها ادعاءات كوفيد - 19. وبهذا ستكون أمام ألمانيا فرصة لممارسة سياسية ودبلوماسية منظمة وفعالة لا تفتقر إلى منهجية براغماتية ومبدئية في تعاملها مع القضايا الحساسة للمغرب.

هل تعيد الحكومة الألمانية مراجعة ممارساتها لبناء أدوات جديدة لإدارة علاقاتها مع المغرب وتعديل سياستها باستخدام بيانات موضوعية، واستخلاص بعض الدروس الأولية المتعلقة بممارسة المغرب سياسته الخارجية في العقد الأخير، والتي حققت نجاحات دبلوماسية كثيرة خاصة في ما يتعلق بملف الصحراء؟

محللون في مراكز أبحاث ألمانية يخلطون الأوراق بالنسبة إلى الحالة المغربية، فجلسات الاستماع لحقوق الإنسان في المغرب لم تبدأ مع ما يسمى بالربيع العربي، حسب اعتقادهم، بل قبل ذلك بعشر سنوات وإرهاصات الانفتاح السياسي والحقوقي بالملكة، والقطع مع مخلفات ما يطلق عليه بسنوات الجمر والرمصاص، كناية على صراع السلطة والمعارضة، كانت قبل ذلك التاريخ. لهذا فإن فوائد التعاون الذي تنشده برلين مع المغرب يشترط فيه الطرف الغربي، بشكل

من فرص الحكومة المقبلة في الانخراط بوعي في مناقشة هذا الوضع بشكل موضوعي وعملي.

تلقت الدوائر الاستخبارية الألمانية لمحمد حاجب الذي قضى سنوات في السجن لتورطه في أعمال إرهابية، وهو مطلوب دولياً، واستغلاله منصة حربية ضد المغرب، إضافة إلى تسريب معلومات سرية وهامة له ليلفت من القبط عليه، من الطبيعي أن يولد ردود فعل قوية من أصحاب القرار بالرباط، ستكون نتائجها سلبية على التعاون المستقبلي وتتسبب بتراجع منسوب الثقة في العلاقات الثنائية في الشق الأمني والقضائي والاستخباراتي.

عندما نتحدث ألمانيا عن المصالح المشتركة فهي بالقطع تعمل على خدمة امتيازاتها التجارية والاقتصادية وطموحاتها الجيوسياسية بشمال وغرب أفريقيا. ولا بد من التذكير أن المؤسسات الألمانية كانت تراهن على إدارة بايدن للضغط على المغرب، من مدخل المجتمع المدني وحقوق الإنسان، لكسب مساحة تجارية واقتصادية بمنطق الصحراء المغربية، ما دفعها إلى خلق منصات للتشويش على الاعتراف الأميري بسيادة المغرب على صحرائه.

باستعداد السفارة المغربية زهور العلوي من برلين للتشاور، تكون فجوة الأزمة قد توسعت ولن تكفي الحلول البسيطة لتجاوز الأزمة، إذ هناك حاجة إلى قرارات صعبة لإزالة العقدة التي خلفتها ممارسات مؤسسات صنع القرار الألمانية، خصوصاً عندما تخضع المبادئ والنواب للتجربة والواقع.

الصحراء المغربية ملف وجود بالنسبة إلى المملكة المغربية، لا يقبل تسويات غير العادلة، فهو ملف أمة ومستقبل شعب ودولة. أضف إلى ذلك أن سماح برلين لصوت منظر بان يكون منصة قصف

في قضية خطاب برلين ضد التطرف، وهو ما يقلل

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

التحدي الذي يواجه ألمانيا هو إعادة تعريف واقعية لعلاقتها مع المغرب بصفته قوة إقليمية ورعاً دولياً مهماً له كلمته في ملفات محورية عديدة، من بينها الإرهاب والأمن. إضافة إلى موقع المغرب المتقدم في أفريقيا، سياسياً واقتصادياً وتجارياً، ما يدعو أصحاب القرار في برلين إلى إيجاد ديناميكية جديدة مبنية على احترام سيادة الرباط ومصالحها، والتحلي بالشجاعة لمعالجة مشاكل وصفتها وزارة خارجية المغرب بـ"المتراكمة".

لم يتم تعليق التعاون مع السفارة الألمانية في الرباط والمؤسسات الألمانية التابعة عن نتائج إيجابية منذ مارس الماضي، بالنسبة إلى الرباط التي كانت تأمل في أن تستجيب السلطات الألمانية بفتح ملفات عالقة ومعيقة لتطوير العلاقات الثنائية، وعلى رأسها موقف المؤسسات الألمانية الرسمية من قضية الصحراء، وموقف برلين العدائي في أعقاب الإعلان الرئاسي الأميركي الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وهو ما يعتبر موقفاً خطيراً لم يتم تفسيره لحد الآن، حسب الخارجية المغربية، التي استدعت سفيرة الرباط في برلين من أجل التشاور في 7 مايو الجاري.

تقول الخارجية الألمانية إنها "تفاجأت بهذا الإجراء وأنه يبدلون جهوداً بناءة مع الجانب المغربي لحل الأزمة". ولكنون واضحين، معالجة التحديات المطروحة لتطبيع العلاقات الثنائية لن تكون أمراً سهلاً، خاصة بنعاطي قادتهم في توضيح الرأي الشعبي في مثل هذه المواقف السياسية المعقدة التي تتطلب الحكمة والتفكير العميق، يلقون التهم على دولة الإمارات، ويحرضون عليها الرأي العام العربي والإسلامي، ويحتملونها مسؤولية الانتكاسات العربية التي كان سببها المتاجرون بالقضية الفلسطينية على مدى العقود الثمانية.

لا أحد يوافق على ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، سواء من الدول المطبوعة أو غيرها؛ الجميع، وبينها دولة الإمارات التي أعلنت موقفها الرافض لتلك الإجراءات وفق الاعتراف الدولية، وبالتالي لا يُقبل التناول على الإمارات إعلامياً، ومن خلال تويتر، لتحقيق أغراض شخصية قد تتسبب بمشاكل بين الشعوب، إلا إذا كان الهدف الأساسي من وراء التغريدة هو الإساءة.

هؤلاء الذين يقدمون تبريرات غير مسؤولة بهدف التلاعب بعواطف الشارع العربي والخليجي والاستزراق من خلال الإساءة لدولة الإمارات لا يستحقون أن نوليهم أي اهتمام، لسبب بسيط هو أن كل من يخذع أبناء شعبه الزمن وحده كليل بكشفه، والأمثلة التي تثبت ذلك واضحة وكثيرة، وقبل أن يوجه هؤلاء النقد لدولة الإمارات وموقفها من تطبيع العلاقات، عليهم ألا ينسوا زيارات المسؤولين الإسرائيليين إلى بلادهم أو زيارة مواطنهم إلى إسرائيل، فالأولى أن ينتقدوا حكومة بلادهم ثم ينتقدوا الآخرين. هنا فقط تكمن مصداقية الموقف والشجاعة السياسية.

كان الأولى بمجموعات انتفاضة 17 أكتوبر المتعددة والمتنوعة أن تلتقي بوزير خارجية فرنسا في قصر الصنوبر مُجمّعة على شكل تظاهرة سياسية توجّه نقداً صريحاً وموضوعياً، من وجهة نظر الشعب اللبناني للمبادرة الفرنسية التي انتهت فشولاً، كونها حملت منذ البداية بذور فشلها لأنها، ولأسباب فرنسية وغير فرنسية، استهدفت بالأساس إعادة تأهيل وإنتاج نظام سيطرة ائتلاف المافيات الحاكم الذي أوصل البلاد إلى ما هي فيه من انهيار ودمار وخراب على جميع الأصعدة. نعم، كان الأجدر بهذه المجموعات، لو تمتعت بقليل من الحس السياسي والشعور بالمسؤولية والحرص أمام الغالية الساحة من اللبنانيين المنسحقين بمالات النهيار، المنسدة في وجوههم كل الأفاق والذين ينتظرون أي بارقة تبعث فيهم بعض الأمل بالتغيير ولو بعد حين، أن يلتقوا بالوزير الفرنسي باعتبارهم القوى السياسية البديلة التي تؤكد على مقدرتها على تحمل مسؤولية التغيير المنشود بصرف النظر عن مصالح ومواقف القوى الخارجية ومنها فرنسا. أنا لسْتُ هنا في وارد الدفاع عن الأحزاب والمجموعات التي قبلت دعوة لوردان في وجه من رفضوا هذه الدعوة

من يكسر الحلقة الجهنمية في لبنان؟

وإطلاق عبارات التنديد بحق من لبّأها. ولست مؤيداً لتلك الأحزاب والمجموعات في تلبية دعوة الوزير الفرنسي في الوقت الذي امتنعت فيه مجموعات كثيرة عن المشاركة. العكس هو الصحيح، حيث امتنعت أطراف كثيرة عن تلبية دعوة الوزير الفرنسي كان الأولى بالآخرين أن يمتنعوا أيضاً حتى لا يحدث شرخ واسع في صفوف المنتهين إلى جبهات التغيير. الواقع أن كلا الطرفين انغمس في خطأ كان يمكن تفاديه للحفاظ على تماسك القوى التي تدعى التصدي لعملية التغيير.

نُذِر كل ما هو خارجي لا يختلف في جوهره عن الرهان على كل ما هو خارجي. الوهم والوهم المقابل لا يصنعان سياسة. واللبنانيون اليوم يأمسون الحاجة إلى سياسة تجعل من كسر الحلقة الجهنمية التي تدور فيها البلاد أمراً ممكناً. لبنان واللبنانيون يعيشون في بَرزخ بين انهيار نظام وامتناع تشكل البديل، وهنا نذره أعمال الجماعات التي تكره الحياة وتمجّد القتل وتمارس كل أشكال الجريمة، وتعتبر كل ذلك باباً من أبواب الجهاد، فحتماً هذا الامتناعُ يا مجموعات الثورة، وإلا هذه التجريبية القاتلة؛ وهل عليّ أن أذكر المجموعات والأحزاب اليسارية اللبنانية أنه في عز احتدام المعارك في فينتام بين قوات الاحتلال الأميركي والثوار كان الوفد الفيكتامي يجري مفاوضات باريس مع الأميركيين؛ طبعاً مع الفارق الكبير بين الأمرين.

عديّد نزار
كاتب لبناني

كان الأولى بمجموعات انتفاضة 17 أكتوبر المتعددة والمتنوعة أن تلتقي بوزير خارجية فرنسا في قصر الصنوبر مُجمّعة على شكل تظاهرة سياسية توجّه نقداً صريحاً وموضوعياً، من وجهة نظر الشعب اللبناني للمبادرة الفرنسية التي انتهت فشولاً، كونها حملت منذ البداية بذور فشلها لأنها، ولأسباب فرنسية وغير فرنسية، استهدفت بالأساس إعادة تأهيل وإنتاج نظام سيطرة ائتلاف المافيات الحاكم الذي أوصل البلاد إلى ما هي فيه من انهيار ودمار وخراب على جميع الأصعدة. نعم، كان الأجدر بهذه المجموعات، لو تمتعت بقليل من الحس السياسي والشعور بالمسؤولية والحرص أمام الغالية الساحة من اللبنانيين المنسحقين بمالات النهيار، المنسدة في وجوههم كل الأفاق والذين ينتظرون أي بارقة تبعث فيهم بعض الأمل بالتغيير ولو بعد حين، أن يلتقوا بالوزير الفرنسي باعتبارهم القوى السياسية البديلة التي تؤكد على مقدرتها على تحمل مسؤولية التغيير المنشود بصرف النظر عن مصالح ومواقف القوى الخارجية ومنها فرنسا. أنا لسْتُ هنا في وارد الدفاع عن الأحزاب والمجموعات التي قبلت دعوة لوردان في وجه من رفضوا هذه الدعوة

عديّد نزار
كاتب لبناني

كان الأولى بمجموعات انتفاضة 17 أكتوبر المتعددة والمتنوعة أن تلتقي بوزير خارجية فرنسا في قصر الصنوبر مُجمّعة على شكل تظاهرة سياسية توجّه نقداً صريحاً وموضوعياً، من وجهة نظر الشعب اللبناني للمبادرة الفرنسية التي انتهت فشولاً، كونها حملت منذ البداية بذور فشلها لأنها، ولأسباب فرنسية وغير فرنسية، استهدفت بالأساس إعادة تأهيل وإنتاج نظام سيطرة ائتلاف المافيات الحاكم الذي أوصل البلاد إلى ما هي فيه من انهيار ودمار وخراب على جميع الأصعدة. نعم، كان الأجدر بهذه المجموعات، لو تمتعت بقليل من الحس السياسي والشعور بالمسؤولية والحرص أمام الغالية الساحة من اللبنانيين المنسحقين بمالات النهيار، المنسدة في وجوههم كل الأفاق والذين ينتظرون أي بارقة تبعث فيهم بعض الأمل بالتغيير ولو بعد حين، أن يلتقوا بالوزير الفرنسي باعتبارهم القوى السياسية البديلة التي تؤكد على مقدرتها على تحمل مسؤولية التغيير المنشود بصرف النظر عن مصالح ومواقف القوى الخارجية ومنها فرنسا. أنا لسْتُ هنا في وارد الدفاع عن الأحزاب والمجموعات التي قبلت دعوة لوردان في وجه من رفضوا هذه الدعوة

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

هؤلاء الذين يقدمون تبريرات غير مسؤولة بهدف التلاعب بعواطف الشارع العربي والخليجي والاستزراق من خلال الإساءة لدولة الإمارات، لا يستحقون أن نوليهم أي اهتمام، الزمن وحده كفيل بكشفهم

لسوء حظ هؤلاء فإن خطابهم ضد دولة الإمارات يتخذ منحى لاعقلانيا في أكثر من زاوية ومن السهل الرد عليهم. فمن ناحية نجد أن موقف دولة الإمارات من القضية الفلسطينية هو الأكثر وضوحاً من بين كل الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها تركيا، التي ترتبط بعلاقات استراتيجية مع إسرائيل، وتاجر رئيسها رجب طيب أردوغان بالفلسطينيين في قمة دافوس عام 2009. على الأقل عندما قررت الإمارات أن تتعامل مع إسرائيل أعلنت ذلك على الملأ ولم تقم بعد صفقات سرية أو تراجع عن دعمها للقضية الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية، هناك تمام بين قيادة الإمارات وشعبها وتوافق في المواقف التي تتخذها القيادة تجاه كل القضايا. وربما هذا ما يغيظ بعض الأعداء. ما تقوم به القيادة الإماراتية يجد دعماً من الشعب، وهذا نادراً ما تجده في العديد من الدول العربية بما فيها بعض الدول الخليجية. وبالتالي فإن العلة ليست في الحكام الخليجيين أو العرب بقدر ما أن هناك عقولاً لبعض مواطني هذه الدول التي تعاني خللاً في تأكيد انتمائها لحكوماتها، فتجد البعض يعمل موقفاً في الحكومة ويستلم منها الراتب، وفي الوقت نفسه يسعي لها وينتقدتها بشكل علني، لا يتوانى عن "البصق في الطبق الذي ياكل منه"، فكل شيء للأسف عند هذه النوعية جائز ومقبول.

في دولة الإمارات ندرك أن مستخدم هذا الخطاب يحققون بطولاً إعلامية لمن يسعي لنا،

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.

يلاحظ المتابع لتغريدات قلّة من الخليجيين حول مواقف حكوماتهم بشأن ما يحدث في مدينة القدس من انتهاكات إسرائيلية، اتجاهاً لتبني نوع من الخطابات المعبرة عن حماس ديني بعيد عن الخطابات السياسية التي تحتجها القضايا الحساسة. فيخلطون بين الدين والسياسة، وهو ما يدكرنا بخطابات حسن نصرالله، الذي تجده أحياناً يتفاوض مع الإسرائيليين على مزارع شعبا، أو خطابات المصري الهارب في تركيا مجدي غنيم، الذي اعتاد الخروج عن النص في نقد المواقف الخليجية العقلانية وبالأخص مواقف دولة الإمارات، وكانهم يستعرضون عضلاتهم الفكرية أمام مربيهه واتباعه.